إضراب المعتقلين الكرد في إيران

يواصل المعتقلون الكرد في السجون الإيرانية إضرابهم عن الطعام، الذي دخل اليوم الجمعة ٣ أكتوبر يومه الأربعون، وذلك برغم الظروف القاهرة والصعبة التي يمرون بها، بنتيجة مضاعفة السلطات الإيرانية لآليات قمعها، للنيل من إرادة ومعنويات المضربين عن الطعام.

وتستمر عملية إضراب المعتقلين الكرد الذين ينتمون إلى حزب العمال الكوردستاني وحزب الحياة الحرة الكوردستاني في أثني عشر سجناً إيرانياً، منها سجن في العاصمة طهران، والأخرى تقع في مدن كردستان إيران .

وتفيد المصادر المحلية المطلعة، أن سلطات عدد من السجون قد قامت بنقل بعض المضربين عن الطعام إلى المشافي، جراء تدهور حالاتهم الصحية وإصابتهم بالوهن والضعف العام، فيما تسجل المصادر إياها استمرار احتجاز تسعة معتقلين كورد آخرين في الحبس الانفرادي بسجن مدينة أورمية، وهم :

إحسان تويوز، مراد ديار، علي أحمد سليمان، مصطفى علي أحمد، بلال جليكر، جمهور أوزكوك، يوسف أديث ولم يتسن للمصادر التأكد من هوية المعتقل التاسع.

في الإطار نفسه، ندد الآلاف من الكرد المقيمين في البلدان الأوربية بسياسة القمع والتنكيل التي تنتهجها السلطات الإيرانية ضد الكرد، مطالبين المجتمع الدولي بالتدخل لإنقاذ حياة عشرات المعتقلين الكرد المضربين عن الطعام، وإنهاء هذا المشهد الذي يشكل دلالة على عمق انتهاك النظام الإيراني لحقوق الإنسان.

ومن ذلك، فقد نظم اتحاد الجمعيات الكوردية في مدينة دوسلدورف الألمانية، تظاهرة جماهيرية تضامناً مع المعتقلين المضربين عن الطعام، طالب المشاركون فيها الدول الأوربية بالضغط على النظام الإيراني، لإنهاء محنة المعتقلين، كما وشهدت العاصمة البريطانية لندن تظاهرة مماثلة.

كما نظم اتحاد الجمعيات الكردية في فرنسا عدداً من الفعاليات في المناسبة إياها، وبدأ في مقر جمعية أحمد كايا للثقافة الكردية في العاصمة الفرنسية باريس إضراب عن الطعام في تمام الساعة العاشرة من صباح اليوم الجمعة، فيما شهدت مدينة كولن الألمانية إضراباً عن الطعام تضامنياً سيستمر لثلاثة أيام.

وفي السياق نفسه، بعثت البرلمانية الأوربية الكوردية فلك ناز أوجا أمس الخميس ٢ أكتوبر رسالة إلى رئيس الهيئة القضائية الإيرانية آية الله محمود شاهرودي تطلب فيها الإذن بزيارة المعتقلين الكورد.

يذكر أن المعتقلين السياسيين الكرد المنتمين لحزب العمال الكوردستاني وحزب الحياة الحرة الكوردستاني قد دخلوا إضراباً مفتوحاً عن الطعام في الخامس والعشرين من شهر أغسطس / آب المنصرم، احتجاجاً منهم على ظروف احتجازهم القاسية والمضايقات المستمرة بحقهم.

مقتل رجلي دين كرديين على يد مجهولين

شهدت مدينة بيرانشهر الكوردية (غربي إيران)، في يوم الأربعاء ١ أكتوبر، مقتل رجل الدين السني الكردي " الملا أبو بكر قادرياني " على يد مجهولين، وتوفي قادرياني مباشرة في مكان الاعتداء ودون أن يتسن نقله إلى المشفى.

وكان الأسبوع السابق قد شهد أيضاً مقتل رجل دين كردي سني آخر هو " الملا أبو بكر تينا " على يد مجهولين في مدينة مهاباد الكوردية الإيرانية.

فيما ذكرت منظمة حقوق الإنسان الإيرانية، اعتقال المخابرات الإيرانية لرجل دين كوردي آخر هو " الملا سليم " في يوم الثلاثاء الفائت ٣٠ سبتمبر / أيلول في مدينة سردشت.

يذكر أن كلا من قادرياني وتينا كانا قد تلقيا تهديدات وضغوطات متكررة من المخابرات الإيرانية، لثنيهما عن المطالبة بالحقوق القومية للشعب الكوردي في إيران، وزجا لأكثر من مرة في السجون والأقبية الأمنية الإيرانية، ويشتبه في ضلوع المخابرات الإيرانية في مقتلهما، لكونهما كرديين ومن رجال الدين السنة.

جدير بالذكر، أن إيران تشهد ضروباً من المعاملة السيئة بحق المنتمين إلى مذاهب وإثنيات دينية وعرقية، وفيما خص المسلمين السنة، فإن التقارير الرسمية الإيرانية تحاول التقليل من نسبتهم برغم انتشارهم الواسع في محافظات مثل : كوردستان وأذربيجان وكرمنشاه وخراسان وسيستان وبلوجستان وهرمزكان.

تصـــريح

أوردت وكالات الأنباء، في الأيام الأخيرة، تعرض المسيحيين في مدينة الموصل لاعتداءات إرهابية متكررة، راح ضحيتها العديد من القتلى، ونزوح المئات من العوائل إلى المناطق القريبة من هذه المدينة، التي تعرض فيها كذلك المواطنون الأكراد، بما فيهم أبناء الطائفة الإيزيدية، بدورهم لحملات القتل والتهجير القسري على يد القوى الظلامية وأزلام النظام الدكتاتوري البائد.. ومن هنا، فإن إتهام الجانب الكردي بالوقوف وراء مثل تلك الاعتداءات، لا يعبر سوى عن حالة اليأس التي أصابت الإرهابيين نتيجة تماسك أبناء المدينة من عرب وكرد ومسيحيين، مثلما يعبر عن مخطط مشبوه لإثارة الفتنة بين الكرد والمسيحيين الذين يتمتعون بالأمان ويحصلون على مختلف حقوقهم الثقافية والدينية في إقليم كردستان، الذي سارعت حكومته الإقليمية لتقديم الخدمات والمساعدات الضرورية للمسيحيين النازحين من الموصل.

إننا ، في الوقت الذي ندين فيه بشدة مثل هذه الاعتداءات، ونطالب بفتح تحقيق عادل وسريع لكشف ملابساتها ومن يقف وراءها، ومحاسبة المجرمين المتورطين بارتكابها، وتهيئة الظروف لعودة العوائل المهجرة إلى مدينتها الموصل، فإننا نناشد القوى الكردية العراقية ، وفي مقدمتها الحزبين الرئيسيين: الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، للعمل من أجل تفويت الفرصة على المتربصين بوحدة الشعب العراقي، والمبادرة لتمكين الشعب الآشوري الكلداني من التمتع بالحكم الذاتي في سهل نينوى، بما يضمن له الاستقرار والأمان وإدارة شؤونه بنفسه، ومواصلة تطوره الثقافي والاجتماعي والإقتصادي.

في ٢٠٠٨/١٠/١٥

المجلس العام

للتحاف الديمقراطي الكردي في سوريا